

خطبة الجمعة لفضية الدكتور صلاح الصاوي - الفوز عند الله عز

وجل 51 مايو 5102

صلاح الصاوي

مثل نور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه

ومن والاه اللهم انا نسألك في مفتتح لقاءنا هذا - 00:00:00

ان تجعل اجتماعنا فيه اجتماعا مرحوما ان تجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما الا تجعل فينا ولا بيننا شقيا ولا محروما انك ولي ذلك

والقادر عليه اللهم امين ثم اما بعد فلا يزال الحديث موصولا حول بعض البصائر والمعالم - 00:01:18

التي نستهدي بها في هذه الفتنة التي عمت في واقعنا المعاصر واصابت مواقع كثيرة من شرقنا المنكوب يعني بسعارها وبحريقها كنا

قد تحدثنا في المحاضرة الماضية عن قاعدة مهمة انه ليس كل من استحق العزل - 00:01:40

وجب السعي في عزله فمن تنمة القول في هذه المسألة والتي لا يكتمل عقد عقد النصح في هذا المقام الا بذكره انه ليس كل من

استحق العزل وجب السعي في عزله لان مرد ذلك كما قلنا مرارا - 00:02:06

الى الموازنة بين المفساد والمصالح التي يقدرها اهل البصيرة اهل الحل والعقد في جماعة المسلمين وما يعنيه هذا من النظر في

المآل والتدبر في العواقب فان كان عزله او كان السعي في عزله سيفضي الى مفساد اعظم من الصبر عليه - 00:02:31

كان الصبر هو الواجب في هذه الحالة وينتقل الواجب الى اعداد العدة ثم ذكرنا قول الشاطبي رحمه الله نعم عندما قال النظر في

مآلات الافعال معتبر مقصود شرعا كانت الافعال موافقة او مخالفة - 00:02:55

ذلك ان المجتهد لا يحكم على فعل من الافعال الصادرة عن المكلفين بالاقدام او بالاحجام الا بعد نظره الى ما يؤول اليه هذا الفعل

يعني كم من اعمال مشروعة في ذاتها لكن ينهى عنها باعتبار مآلها - 00:03:21

وكم من اعمال ليست مشروعة في ذاتها لكن يترخص فيها باعتبار الضرورة الملجئة او باعتبار المآل الذي يكون اشد ضررا في الدين

من مفسدة ومضرة هذا المنكر غير المشروع لكننا ذكرنا ايضا ان الصبر لا يعني المشايعة على الباطل - 00:03:42

لا يعني تصديق الكذبة لا يعني ائتمان الخونة لا يعني مظاهره المجرمين نعم قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين ذلك

ان من صدق القوم على كذبهم او اعانهم على ظلمهم فليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

وان رسول الله ليس منه في شيء ولن يرد على نبينا حوضه يوم القيامة ذكرنا حديث كعب ابن عجرة عندما قال خرج علينا رسول

الله صلى الله عليه وسلم ونحن تسعة فقال - 00:04:35

انه ستكون بعدي امراء فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ومن لم يصدقهم

بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه - 00:04:54

وهو وارد علي الحوض. والحديث طحاوي الشيخ الالباني رحمه الله في صحيح سنن النسائي ثم ذكرنا ان اهل العلم ينبغي ان

يتحمضوا للنصح والا تورطوا في هذه المنازعات والا يدخلوا فيما دخل فيه بعض المتعجلين لكي يكونوا رجال ملة وليس رجال دولة

- 00:05:17

تتعلق بهم النفوس والقلوب ولا يجد الطغاة ما يصيبونهم من خلاله بمقتل طيب ذكرنا هذا كله في اللقاء الماضي. اليوم نواصل حول

بعض المعالم وحول بعض وحول بعض البصائر التي ينبغي ان نستبصر بها في واقعنا - 00:05:44

لا يعانون الظلمة الا على من هم اشد منهم ظلما احنا ذكرنا مرارا انه اذا انعقدت البيعة صحيحة اذا عقدت الولاية الصحيحة فانها

توجب للولاة على الرعية امرين الطاعة والنصرة - 00:06:07

بطاعتهم فيما كان لله طاعة وللمسلمين مصلحا والنصرة على من بغى عليهم او خرج عليهم فان حقه على الرعية ان تنصرهم على من

بغى عليهم على من نقض بيعتهم على من انقلب عليهم - 00:06:29

يعني الا اذا كان هؤلاء ظلما فسقة جائرين ينتهكون الحرمات لا يقفون عند امر الله ونهيه يتخوضون في دماء الناس واموالهم

واعراضهم بغير حق فلا يعانون على من خرج عليهم الا اذا كانت المسألة سوف تؤدي الى مزالم افدح والى مفاسد اكبر - 00:06:50

يعني لا يقاتلوا مع الظالم الا من هو اشد منه ظلما. ولا مع الكافر الا من هو اشد منه الا مع من هو اشد منه كفرا. ولا مع المبتدئ ايه؟ او

البಾಗಿ الا على من هو اشد منه بدعة واشد منه بغيا - 00:07:18

لقد روى ابن القاسم عن الامام مالك رحمه الله قوله اذا خرج على الامام العادل خارج وجب الدفع عنه ومثل الامام العادل بعمر بن

عبدالعزیز ان خرجوا على مثل عمر بن عبدالعزیز فينبغي ان يقاتل الخارجون - 00:07:40

ثم قال فاما غيره فدعه ينتقم الله من الظالم بظالم ثم ينتقم من كليهما ينتقم الله من الظالم بظالم ثم ينتقم من كليهما لقد ذكرت

لاخوتكم هنا في صلاة الفجر - 00:08:03

مشهدا من مشاهد التاريخ ان ابنة هولاء عندما دخلت بغداد مرت في طريقها بعالم جليل في حلقة علم بين طلابه فقالت لمن حولها

من من الحرس ائتوني به مربوط اليدين والرجلين - 00:08:25

نعم قيده واتوني به مربوط اليدين والرجلين ففعلوا ما امرت به ثم جيء به اليها مصفودا مغلولا نعم فنظرت اليه في شماتة ثم قالت

له نحن اولى بالله منكم ان الله يحبنا ولا يحبكم من اجل هذا نصرنا عليكم ولم ينصركم علينا - 00:08:47

نحن اولى بالله منكم ان الله يحبنا ولا يحبكم ومن اجل هذا نصرنا عليكم ولم ينصركم علينا ثم لم تنس ان تزيل قولها او ان تزين

حديثها بقول الله تعالى والله يؤيد بنصره من يشاء - 00:09:12

بالدليل يعني والله يؤيد بنصره من يشاء فقال لها يا امة الله ارأيت راعي الغنم؟ قالت نعم. فقال ارأيت ان له كلابا قالت نعم. فقال فما

شأن الكلاب ويجيب الكلاب دي يعمل بها ايه - 00:09:30

فقالت لكي ترد عليه ما شرد من الغنم. الغنم هو اللي تطلع بعيد بيعت وراها الكلب فالكلب يرداها الى دائرته مرة اخرى فقال فذلك

مثلنا ومثلكم نعم ان الراعي هو الله واننا نحن الغنم وانتم الكلاب - 00:09:51

نعم فمتى ما خرجنا عن سلطان الله جل وعلا سلطكم الله علينا لكي يردنا الى سلطانه نعم ذلك مثلنا ومثلكم فالراعي هو الله ونحن

الغنم وانتم الكلاب فمتى ما خرجنا عن سلطان الله سلطكم الله علينا لكي يردنا الى سلطانه - 00:10:11

اه ومما يرتبط بهذه المسألة والتي نؤكد عليها مرارا ان موقف العلماء انما هو البيان والصدع بكلمة الحق وانكار المنكر والا يسوغوا

باطلا والا يعينوا ظلما على ظلمه والا يصدقوا كاذبا على كذبه. مسألة في غاية الاهمية ان الله جل وعلا قد اخذ الميثاق على كل -

00:10:44

من تعلم من علمه شيئا ان يصدع في الناس بكلمة الحق ان يبلغ عن الله رسالاته ان يخشى الله وحده ولا يخشى احدا من دونه فلا

تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا - 00:11:12

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون للاسف لقد سرى فينا داء سرى الى الامم من قبلنا بقول الله جل وعلا في حديثه عن

بني اسرائيل في سورة الاعراف - 00:11:32

بعد ان قص علينا قصة القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبثون لا

تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون - 00:11:51

لقد قص الله علينا هذه القصة في كتابه لكي نعتبر لكي نتدبر ان الله جل وعلا لم يذكر بالنجاة الا الذين كانوا ينفون عن السوء فانجيناهم

الذين كانوا ينفون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون - 00:12:06

ثم قص الله علينا بعد هذا قصة الجيل التالي لبني اسرائيل. قال تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه - [00:12:27](#)

الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون فخلف من بعدهم خلف الخلف اهل اللغة يقولون في فرق بين الخلف والخلف - [00:12:50](#)

يعني اذا سكت اللام فهذا خلف في الفساد الجيل الثاني في الفساد اما اذا فتحت اللام فدى الجيل التالي في الصلاح. ومن ثم في دعاء نقول اللهم اجعله خير خلف لخير سلف - [00:13:11](#)

ما نقولش اللهم اجعله خير خلف لهذه ذكرت في القرآن الكريم مرة اخرى في سورة مريم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا في هذه الاية فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب - [00:13:30](#)

الكتاب موجود بين يديهم لم يتغير ولم يتبدل لكنهم لم يتحققوا به لم تتأثر به قلوبهم لم ينعكس على سلوكهم يعني وهذا شأن العقيدة عندما تتحول الى ثقافة تدرس عندما تتحول الى مجرد نصوص تحفظ - [00:13:51](#)

نعم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى لا يعلمون من الكتاب الا تلاوة الفاظه فقط نعم وان هم الا يظنون وطبعا هؤلاء الناس كلما رأوا عرضا من اعراض الدنيا تهافتوا اليه وان خاضوا اليه بحرا من الذنوب - [00:14:15](#)

وان خاضوا اليه مستنقعا من الاثام واوحالا من الخطايا يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. تأليا على الله عز وجل لا يستطيع احد ان يجزم لاحد بالمغفرة لا لنفسه ولا لغيره الا اذا كان عنده وحي معصوم عن الله عز وجل ليخبره بذلك - [00:14:42](#)

قاعدة عند اهل السنة نحن نرجو للمحسنين ونخاف على المسيئين نرجو للمحسنين ونخاف على المسيئين لا نجزم للمحسن بمغفرة ولا بجنة. ولا نجزم للمسيء يعني بالنار او بالخلود فيها فقد يتوب الله على المسيء - [00:15:07](#)

وقد يفتن الطائع وانما الاعمال بخواتيمها نعم وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها مقدار ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها نعم وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها مقدار ذراع - [00:15:27](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها انما الاعمال بالخواتيم ان صحرة فرعون في لحزة كانوا يقولون بعزة فرعون انا لنحن الغالبون وفي لحظات فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا - [00:15:56](#)

انا انا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى نعم يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا الترخص الترخص الدائم المستمر لا يقف لامر الله قط - [00:16:19](#)

لا يأخذ بعزيمة قط كلما لاح له عرض من الدنيا يعني وان ترتب على هذا ان يخوض من اجله وفي سبيله ما يخوض من كبائر يقتربها ومن منكرات يرتكبها ومن احوال الخطايا يتخوض فيها. لا يبالي بهذا كله حيثما لاح له عارض - [00:16:42](#)

من الدنيا يخوض اليه نعم يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا ومش مرة مش عثرة مش غلطة مش زلة عارضة مش فلتة عابرة الله جل وعلا يقول وان يأتهم عرض مثله يأخذوه - [00:17:03](#)

الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه في تفسير اخر ذكره بعض اهل العلم لهذه الاية الكريمة ياخذون عرض هذا الادنى ينتقون من الدين - [00:17:24](#)

الطاعات التي لا تكلف شيء واللي كمان فيها معنى التصدر وفيها شيء من الوجاهة انا عملت خمستاشر عمرة جميل تعمل لعمر الله جميل ان العمرة الى العمرة رمضان الى رمضان والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما - [00:17:41](#)

لكن العمرة ينبغي ان تحملك على الانضباط بامر الله ونهيهِ. ولم يرى تلك الطيارة وتنزل فندق ما شاء الله جنب الحرم خمس نجوم وتطل على الحرم وقاعد في غرفة جميل جدا - [00:18:03](#)

طاعة لزيعة طاعة جميلة جدا الحمد لله طيبة نحس عليها ونحرض عليها. لكن في اشياء تحتاج الى مجاهدة. تحتاج الى مثابرة احذر ان تأخذ عرض هذا هذا الادنى ثم تقول بالعمرة دية ماشي انت في تجارة الربا - [00:18:17](#)

ماشي في احوال الذنوب ويقولون سيغفر لنا. لانك خدت الطاعة السهلة الطاعة الجميلة الطاعة الشيك. الطاعة للزيعة ديا. او عملت آآ

يعني بالمناسبة دعيت المشايخ عندك في البيت كل واحد القى له كلمة. ده انا بادعي - [00:18:38](#)

المشايخ في بيتي بيزوروا كت مرة مع الشيخ الشعراوي مرة كنت مع الشيخ مش عارف مين وتبقى ده قضية وجاهة في اعماقها وجاهة قبل ان تكون وقبل ان تكون تمسكا وقبل ان تكون تقربا الى الله عز وجل - [00:18:53](#)

لكن ما تلزم به الطاعات والاخت بالعزائم ان تتحرى الحلال والحرام في المكاسب ان تتحرى العدل والصدق في القول واذا قلتهم فعدلوا ان تقف عند امر الله ونهي في في في يعني امورك اليومية التي تفتن فيها كل يوم بل كل ساعة بل كل - [00:19:08](#)

الاحصاء انت تخيلت ان الجنة يعني انما تنال بمسل هذه الطاعات المتناثرة بينما الاصل يعني الانحراف عن منهج الله عز وجل فمن يتصور ذلك فهو واهم لقد غرته امانى المغفرة - [00:19:35](#)

ان قوما غرتهم امانى المغفرة خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم يقولون نحسن الظن بالله عز وجل عز وجل وكذبوا. لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل. بيهكوا حكاية بيقولوا ان واحد - [00:19:59](#)

يعني ذهب يزور قبر يعني قبر ولد له فوجد شيخ عند المقابر موجود وتعود الناس في الارياف والقرى يستأجروا هؤلاء المشايخ بشيء من المال عشان يقرأ ابيه يقرأ بعض ايات من القرآن ويهبوا ثواب هل ميتة - [00:20:16](#)

خط ايداه في جيبه كده لا في جيبه عشر قروش اجى قروش تطلع لها سنت كده فاذا حبيت تحولها الى عملة بالدولار يعني فاداهها له قال له اقرأ الراجل اتغاض جدا - [00:20:36](#)

الريس شكله وجيه وشكله ثري وما لقيش غير المبلغ الصغير ده يقدمه بدأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم خذوه فغلوه لا حول ولا قوة الا يمكن يغير ثم الجحيم صلوه. قيل لي اكثر يمكن يغير - [00:20:52](#)

ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه قالوا يا اخي ما لقيتش غير قال له عايز تشتري الجنة بعشر قروش ابتعاد الجنة بالعشرة دول اللي انت تهددهاني دي هذا فقط مثال يضرب - [00:21:14](#)

لمن يريد ان يحدس يعني ان يحصل على ما يريد من غير ان يبذل جهدا ولا ان ينصب ولا ان يتعب. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه - [00:21:30](#)

فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب القرآن هو القرآن الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. درسنا ما فيه القرآن هو القرآن ما تغير بالعكس - [00:21:48](#)

دي الطبقات كترت ده كتر يعني النسخ اللي على ايفون وايباد وعلى الشاشة والدنيا بقت ايسر بكثير انت عارف عشان تقتنوا مصحف زمان كان معنا ايه عايز حمل بعير لان بيكتب على على يعني الواح من الحجارة وعلى وعلى جذوع النخل وعلى - [00:22:06](#)

ادوات الكتابة في غاية العسر وغاية المشقة اليوم كل هذه المشقات توارت وتراجعت تجيبك حائط ما شاء الله ايفون عليه نسخة القرآن الكريم وعليه التفاسير. تضغط على نهاية الاية يطلع لك التفسير. وتختار التفسير اللي انت عايزه - [00:22:28](#)

وعايز تسمعها تختار الصوت اللي انت عايزه بصوت الشيخ السديس ولا الشيخ المنشأة ولا عبدالباسط ولا مش عارف مين والدنيا بقت ميسرة جدا جدا جدا. ايسر من كده ما فيش - [00:22:48](#)

لكن والطبقات الراقية جدا والانيقة جدا والفخمة جدا. ونحن نسعد بهذا والحمد لله. نحن لا نقول هذا نقدا ولا انكارا. الحمد لله ان وزفت هذه الامكانات العلمية لخدمة كتاب الله عز وجل - [00:23:02](#)

وايضا لا ننقم على من يطبعون القرآن طباعت فاخرة الحمد لله ربنا يوفقهم. وربنا يبارك لهم في هذا والحمد لله. حتى وان كان بعض هذه المبالغات مكروهة الامام احمد بن حنبل كان مذهبه انه لا يجوز تحلية المصحف بماء الذهب - [00:23:19](#)

واجعل الذهب في غير موضعه. الله جل وعلا غني عن هذا واولى بك ان تنفق هذا الذهب فيما ينبغي ان ينفق فيه جهادا في سبيل الله او توسعة على اهلك او اطعما للفقراء والمساكين. اي اعمال نافعة - [00:23:39](#)

فقالوا له ان اميرا من الامراء انفق الف دينار في تحلية مصحف له. الف دينار دي دي حوالي اربعة كيلو جرام من الذهب وربع اربعة كيلو يعني المصحف ده فيه اربعة كيلو جرام وربع ذهب - [00:23:54](#)

فانفق على تحقيق مصحف له الف دينار اي نعم فقال هذا افضل ما انفق فيه الذهب. الحمد لله. كده كويس بالنسبة لايه ده بالزات يعني هذا افضل ما انفقوا فيه الذهب لانه لو ادخر هذا الذهب لن يحوله الى الى مجاهدين - [00:24:10](#)

في سبيل الله ولا الى فقراء ومحاييج ربما انفقوا في ملزات وشهوات ومعاصي فخير له ان يفعل هذا افضل ما انفق فيه الذهاب لكن القضية هنا اذا كان القرآن هو القرآن فكيف لم تحركنا اياته - [00:24:29](#)

وكيف لم تحركنا مواعظه مثلما حركت القرون الاولى يعني كيف كان القرآن يترك اثاره فيمن مضى من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وكيف اصبح يترك اثاره في من خلف من بعدهم من المعاصرين - [00:24:46](#)

الله جل وعلا يحدثنا عن اصحاب رسول الله وهم يستقبلون كتاب الله ويقولون تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق كم مرة فاضت عيونك من الدمع وانت تستمع الى كتاب الله عز وجل - [00:25:05](#)

واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يعني يقولون ربنا امنا فاكتمنا مع الشاهدين في سورة الزمر قول الله سبحانه وتعالى الله نزل - [00:25:26](#)

احسن الحديث كتابا متشابهها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم تقشعر منه جنود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله القرآن هو القرآن ما تغير منه شيء - [00:25:42](#)

ما بدل منه حرف ما حرفت منه كلمة فما الذي تغير تغيرت القلوب المستقبلية لهذا القرآن ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها للخير لم تعد ايه تهزنا مثل ما هزت القرون الاولى - [00:26:04](#)

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس ثم افحش من هذا ان يتحول الدين وان تتحول علومه الى يعني الى انشوصة - [00:26:25](#)

شيء تصطاد به المقامع وتصطاد به الاهواء وربما تحرف الكلمة عن مواضعه لتشتري به مغنما او لعاعة من الدنيا ومن ضل من علماء هذه الامة ففيه شبه من اليهود ومن ضل من عبادها ففيه شبه من النصارى - [00:26:45](#)

لان اليهود اضلهم الله على علم فهم يحرفون الكلمة عن مواضعه ليس مش تايه عارف كويس جدا ماذا يقول وعرف انه يحرف كلام الله عن قصد فمن ضل من علمائنا ففيه شبه من هؤلاء. ومن ظل من عبادنا - [00:27:06](#)

ففيه شبه من النصارى بيزكروا اني اني فقيه من فقهاء السوء كان بجوار سلطان وطلق امرأته ثلاثا واضح فيه ورطة فان طلقها فلا تحله من بعد حتى تنكح زوجا غيره - [00:27:28](#)

وصعبان عليه ان مراته دي يتجاوزها واحد تاني ودي على فكرة تأديب من الله عز وجل كسر لانوف الازواج عشان يتربوا كويس جدا عشان ما تلعبش بالطلاق وانك ان طلقت زوجتك ثلاثا لن تحل لك حتى تصبح فراشا لغيرك اولا - [00:27:51](#)

ومش العقد بس لأ الدخول نعم حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلته فعايز حل يعني عايز مخرج فذهب الى احد علماء السوء قال له انا عندي مشكلة كبيرة عندي ورطة الامر كذا كذا - [00:28:14](#)

قال انا عندي الحق تدفع كم ايه الحل اللي انتم تتخليوه حاجة ما تقتلهاش على باله قالوا الحل تكفر عندما تكفر بالله كل عقودك الماضية تبطل ولما تسلم تاني نيو بورن ولادة جديدة فانت خلاص اللي فات كله اتنسى - [00:28:35](#)

القديم عليه الرديم بقيت في حل عن ابليس مباشرة باسناد عالي عنه وعن ابليس ما فيش واسطة يعني ربنا قال فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. الشيطان مشي وراه اصبح آآ يعني اصبح قائدا ومعلما للشيطان نفسه - [00:28:57](#)

لا حول ولا قوة الا بالله فارشده الى الكفر بالله لكي يخرج من هذه الورطة. طبعا بيستخدم الة الفقه طبعا في فرق يعني لو ان واحد لو ان لو ان احدا من الناس حصى له فتنة في طريقه وارعد عن الدين لشبهات لاوضاع لاحوال سم راجع الاسلام بعد هذا ممكن -

[00:29:20](#)

وفنى عقوده يعني الماضية تبطل ويبدأ علاقة جيدة. اما ان يوجه الى الكفر خصيصا اما ان يرشد الى الى ان يرتد عن الاسلام لكي يصحح عقدا او لكي يبطل عقدا - [00:29:44](#)

او لكي يستبيح علاقة لا يتسنى له ان يستبحها الا بهذه الصورة يعني كيف يعني كيف يشتري بايات الله ابخس الاثمان واقلها ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا نعم فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفرون له - [00:30:02](#)

ثم قال وان يأتهم عرض مثله يأخذه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون فيعني عرض هذا الادنى اما ان تكون معاصي شهوات مطامع اهواء مغنم لا يبالى من اجل تحصيلها ان يخوض اليها او - [00:30:28](#)

وحالا ومستنقعات من الذنوب والمعاصي واما ان ينتقي من الدين الطاعات السهلة الهينة اللينة التي ما تكلفوش حاجة. ثم تغره امانى المغفرة ويتوهم ام انه بهذا القدر من الطاعات؟ وان بقي مصرا على ترك الزكاة وعلى التعامل بالمحرمات وعلى التخوض في حقوق الناس واعراضهم وكذا - [00:30:58](#)

كزا هذا من تلبس الشيطان عليه. والشيطان قاعد يعني قاعد للخلق يقعد لهم كل مرصد لاتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين انه يأتي انه يأتي للانسان المسلم يعني يبدأ باعظم حاجة طبعاً - [00:31:22](#)

يبدأ بقضية التوحيد والشرك يعني فيأتيه من هذا الباب لكي يصرف قلبه عن التعلق بالله جل وعلا. الى التعلق بانداد من دونه فان هو يأس منه من هذا الباب يلجأ الى بعض المعاصي الكفرية - [00:31:47](#)

ومن يكفر بالايما فهد حبط عمله فان يأس منه من هذا الباب يأتي اليه من باب الكبائر يأتي اليه من باب كبائر الذنوب لكي يرضيه لكي يوقعه فيها فان عجز ويأس جاءه من باب الصغائر - [00:32:03](#)

فان يأس وعجز كان ما شاء الله يعني ورع وعالم وعابد ومستقيم على امر الله عز وجل فهو يأتيه من باب انكم كنتم تأتوننا عن اليمين. يأتيه من باب التحريش - [00:32:24](#)

والتحريش للمتدين لا يأتي الا من قبيل ما يعني ما تتنازع به الجماعات بالالقاب ما تتقاذف به بالتهم والمناكر ينتقد هذا وينتقد زاك ما فيش ولا فصيل عاجبه ولا رمز عاجبه ولا شيخ عاجبه ويقدر يطلع القطط الفطسانة في اي شخص اي تجمع اي حزب اي فريق - [00:32:41](#)

قاعد زي اللي قاعد دلوقتي قاعد فقط يعني يظل الشيطان به الى ان يجعله زمانه ايه؟ زي موزف البلدية وموظف البلدية ده اللي ماشي في الشارع بيدور على القمامة والتراش - [00:33:04](#)

عينه لا تقع الا على صناديق الزباله فقط الشارع مليان باشياء جميلة والورود بس عينه اللي هو المهمة اللي في دماغ موزف البلدية بيباحس خصيصا عن اكياس الزباله فلا تقع عينه الا عليها - [00:33:19](#)

ولا تتجه همته الا الى جمعها. فهو ماشي بيدور على الحاجات دي بس عشان يشوش بها على هذا. ويشوش بها على ذاك وما يمنعش ان في مجلس علمي قاعد يروح ضارب سؤال فيه اسئلة مفخخة واسئلة ملغمة - [00:33:38](#)

عشان ايه يستنطقك يقول لك طب فلان قال بخلاف ما تقول فانت ان سكت عشان ما تعملش مشكلة تبقى انت ممكن ممكن تكون ايه يعني وافقت على ما لا تعتقد صوابه. وان اعلنت مخالفتك اعلن عليك الحرب العالمية الثالثة وشن عليك الغارة - [00:33:56](#)

فده نوع من انواع لكنه رضي بالتحريش فيما بينهم التحريش هذا لو ننتبه له ويعني ونعلم انه انشودة شيطانية يريد ان يفرق بها الشمل المجتمع وان يمزق بها الكيان المجتمع - [00:34:14](#)

يعني وان ما تحبون في الطاعة والجماعة ما تكرهون في الطاعة والجماعة خير مما تحبون في الفرقة والمعصية ان الجماعة رحمة ان الفرقة عذاب ان عرض المسلم حمى لله ورسوله - [00:34:33](#)

لا يحل لاحد ان يتخوض في عرض مسلم ان عرض المسلم حمى لله ورسوله ورحم الله امرا قال خيرا فغنم او سكت فسلم رحم الله امرا قال خيرا قال خيرا فغنم او سكت فسلم - [00:34:51](#)

فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا - [00:35:14](#)

تعقرون طبعاً بمناسبة ان القرآن الكريم كان اثره على الصحابة ما ذكرته لحضراتكم انه يزيد قلوبهم ايماناً يعني انه يجعل الدموع تفيض من عيونهم تقشعر جلودهم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - [00:35:33](#)

في مرحلة تالية في مرحلة التابعين كان بدأت تزهو اثار اعنف شخص يقرأ باية فيصعق او يغشى على يعني او يخر وهو مغمى عليه وكسرت هذه الظاهرة واصبح الناس في حيرة - [00:35:53](#)

يتحدثون فيها يتحاورون يتناقشون يا ترى دولاً وضعهم صحيح ووضعهم بس الصحابة ما كانش عندهم كده هم دول افضل من الصحابة ولا ايه؟ هو ايه الموضوع؟ بدأت يعني تتور اسئلة من هذا النوع. فاختلف فيهم - [00:36:10](#)

الناس كشأن الناس في التعامل مع اي ظاهرة جديدة. بعضهم قال دول نصابين هل الحل يجيب واحد منهم على يعني على حافة مسلاً او بناء عليه جداً. حطه على الحافة ونقرأ عليه ايه - [00:36:27](#)

القرآن. ان سقط نقول له شهدنا لك. انت مية في المية صادق بس يكون توكل على الله خلاص الله يرحمه يعني فقال ما بيننا وبين هؤلاء الا ان نأتي باحدهم على حافة بناية مرتفعة ونقرأ عليه القرآن. فان خر مغشياً عليه اكتشفنا انه صادق - [00:36:44](#)

وانت ما شك نقول له يبقى انت اذا كنت زمان دجال وكنت زمان وممسلد ده اقصى طرف اقصى الطرف المقاوم قال لا دولاً ناس ما شاء الله اصحاب قلوب حية وضماير حية ونفوس مشرقة - [00:37:04](#)

ده انا حصلوا مستوى ما حصلوش الصحابة. ازاى تتكلموا فيهم بالصورة دية ثم هدى الله اهل البصيرة والتوسط والقز فقالوا هؤلاء مجتهدون في عبادة ربهم هم ما بين منزلة الصحابة - [00:37:19](#)

ومنزلة القاسية قلوبهم من ذكر الله الصحابة كان مقامهم مقام التأثير بالقرآن الكريم مع المحافظة على مقام الصحو مع المحافظة على مقام الثبات لكن هؤلاء تأثروا بالقرآن الكريم؟ نعم لكن مقامه مقام الصعق والغش - [00:37:39](#)

ثم قالوا ان مقام الصعق والغش دون مقام الصحو والثبات نعم لان الله جل وعلا تحدث عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات - [00:38:00](#)

ربه الكبرى ثم تحدث عن موسى فقال فخر موسى صعباً فلما فاق قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين. ومقام موسى دون مقام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان كانت وان كان المقامان يعني على خير يعني كبير والحمد لله لكن هذا يعني دون ذلك. فقال ان هؤلاء - [00:38:16](#)

متوسطون ما بين مقام الصحابة الذين احتفظوا بصحوهم وبثباتهم مع تأثرهم بكتاب الله عز وجل وما بين مقام القاسي في قلوب وهم فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال معين - [00:38:38](#)

اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت اللهم امين آآ يعني بقيت كلمة مهمة جداً سنفتح فيها الحديث فقط لكن مستحيل هنقدر نكملها في الدقائق الباقية - [00:38:56](#)

الطاقة دي زي زي آآ زي تشويق لمحاضرة يوم الاثنين القادم ان شاء الله ماذا عن فتنة ولاية المتغلب؟ الان في كل المواقع والصحف المتغلب المتغلب المتغلب نعم راية رفعها كثيرون - [00:39:18](#)

امتحن بسببها كثيرون والله اعلم بما يسرون وما يعلنون لقد تحدث اهل العلم عن ولاية المتغلب اللي قهر الناس بالسيف اللي جاء بقوة على ظهر دبابة وقهر الناس بالسيف فاستباح بيضتهم - [00:39:39](#)

يعني وساقهم يعني وساقهم امامه سوقاً صحيح في مواريتنا بكلمات ائمتنا يعني كلمات في هذا المعنى لها دلالتها ولها ايضاً جواهرها عندما تؤخذ في سياقها الامام احمد رحمه الله يقول - [00:39:59](#)

اه ومن غلب عليهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي امير المؤمنين فلا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيت ليلة ولا يراه اماماً برا كان او فاجراً مرة اخرى ومن غلب عليهم بالسيف - [00:40:24](#)

حتى صار خليفة وسمي امير المؤمنين فلا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيت ولا يراه اماماً برا كان او فاجراً واحتج الامام احمد رحمه الله بما ثبت عن ابن عمر - [00:40:52](#)

ففي صحيح البخاري عن عبدالله بن دينار قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبدالملك بن مروان فقال او فكتب اني اقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبدالملك امير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله ما استطعت - [00:41:13](#)

ثم قال وان بني قد اقرؤا بمثل ذلك من قبل هذا كان في الارض رجلان يتنازعا بن عبدالله بن الزبير وعبد الملك بن مروان في فترة المنازع هذه لم يبايع لاحدهما - [00:41:37](#)

امتنع ابن عمر عن البيعة لعبدالله ابن الزبير كما امتنع البيعة لعبد الملك ابن مروان يعني فلما غلب عبدالملك على الامر واستقر له الامر واستتب له السلطة كتب يبايعه اني اقر بالسمع والطاعة لعبد الله - [00:41:58](#)

عبدالملك امير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله ما استطعت. نعم وان بني قد اقرؤا بمثل ذلك طبعاً عبر التاريخ لم يزل او لو يعني او لم تنزل هذه الامة تحت ولاية متغلبين - [00:42:20](#)

منذ عقول متطاولة جدا من الزمن لكن السؤال من هو هذا المتغلب الذي تحدث عنه اهل العلم وواجبوا ان تتدين بطاعته لا يحل لاحد ان يبيت ليلة ولا يراه اماما - [00:42:41](#)

ان تتدين تدين مسألة مش مجرد يعني خضوع قهري بسبب سيفه وسطوته. لا ان تتدين بطاعته من هو هذا المتغلب الذي تحدث عنه اهل العلم وواجبوا ان تتدين بطاعته وان نقر بامرته للمؤمنين متى استتبت له الامور - [00:43:03](#)

هل هو المتغلب داخل اطار اسلامي يسوس الناس في الجملة بكتاب الله مهما كان هو في خاصة نفسه من جور وظلم وفسوق عن امر الله ام هو المتغلب في اطار علماني - [00:43:29](#)

لا يقر مرجعية الشريعة نعم ويرد الناس في الجملة الى كتاب غير القرآن والى متبوع غير محمد صلى الله عليه ده مفترق طرق من هو هذا المتغلب الذي كلام الامام احمد على العين والرأس - [00:43:49](#)

انه امام اهل السنة بلا منازع ولم يكن هو اول من احدث القول يعني يعني برفض يعني وبرد فتنة القول بخلق القرآن بل كان القول من قبله لمالك والشافعي. لكن كان الظهور له لانه هو الذي - [00:44:10](#)

وقف وتصدى وصمد وثبت وتحمل الفتنة حتى قالوا المذهب لمالك والشافعي والظهور لاحمد يعني هذا المذهب كان من قبل لكن احدا منهما لم يبتلى بما ابتلي به احمد ابن حنبل رحمه الله - [00:44:30](#)

فقالوا المذهب لمالك والشافعي والظهور لاحمد السؤال مرة اخرى من هو هذا المتغلب الذي تتدين بطاعته والاقرار بامرته للمؤمنين. هل هو المتغلب داخل اطار اسلامي يسوس الناس بالقرآن في الجملة؟ لا ما - [00:44:49](#)

قاموا فيكم كتاب الله مهما كان في خاصة نفسه هو من جور او ظلم او فسوق او عريضة او تهتك ام هو المتغلب في اطار اخر لا يقر مرجعية الشريعة يفصل بين الدين والدولة؟ يتحاكم في الدماء والاموات - [00:45:08](#)

والاعراض الى غير ما انزل الله ويعني يرد الناس في الجملة الى كتاب غير القرآن والى متبوع غير محمد صلى الله عليه وسلم ان الجواب عن هذا السؤال هو موضوع اللقاء يوم الاثنين ان شاء الله - [00:45:28](#)

وارجو ان تتابعونا الاسبوع القادم. بارك الله فيكم وجزاكم الله خير السلام عليكم ورحمة مثل نور - [00:45:45](#)